من ذلك ان يتحد معنى من غير عطف فلا تقول اخذت من الدراهم من الدنانير واما الاية الكريمة
فان المجرورين فيها متنوع وذلك انك ان جعلت من الثانية للبيان او التبعيض
فظاهر لاختلاف معناهما فان الاولى للابتدا وان جعلتها لابتدا الغاية فهي ومابعدها
بدل والبدل يجوز ذلك كما تقدم ويجوز ان يتعلق من الاولى بمحذوف على انها حال
اما من الموصول نفسه وهو ما او من ضميره المنصوب بانزل اي ومما انزله الله
حال كونه كاينا من السما اه سمين   فاحيى به الارض اي اظهر نضارتها وحسنها
ونشر به اشار بقوله به الى ان قوله وبث معطوفة على احيى بمكون
على تقدير العايد وبعضهم جعله معطوف على انزل وعبارة الكرخي وتوجد من
كلام الشيخ المص انه عطف على احيى وهو احد وجهين والوجه الثاني انه عطف على
انزل داخل تحت حكم الصلة لان قوله فاحيى عطف على انزل فاتصل به وصارا
جميعا كالشي الواحد وكانه قيل وما انزل في الارض من ما وبث فيها من كل دابة
لانهم ينمون بالخصب ويعيشون بالحيا قاله الزمخشري والحيا بالقصر وقد يمد
المطر لكن قال ابو حيان لا يصح عطف على انزل ولا على احيى لانه على التقديرين
يكون في حيز الصلة فيحتاج الى ضمير يعود على الموصول وتقديره وبث فيها
وحذف هذا الضمير لا يجوز لان الشرط جوازه وهو مجرور بحرف ان
يجر الموصول بمثله وهو مفقود هنا والصواب انه على حذف الموصول
اي وما بث وحذف ذلك الموصول لفهم المعنى وفيه زيادة فايدة وهو جعله
اية مستقلة وحذف الموصول شايع في كلام العرب انتهت وفي السمين
ما حاصله ان بعضهم اجاز حذف العايد المجرور بحرف وان لم يجر الموصول
كما هو وذكر شواهد على ذلك اه   من كل دابة مفعول به لبث ومن
زايدة على مذهب الاخفش او تبعيضية اه من السمين   لانهم
اي الدواب المفهوم من كل دابة وقوله الكاين اي الناشي   وتصريف
الرياح مصدر صرف ويجوز ان يكون مضافا للفاعل والمفعول محذوف
اي تصريف الرياح السحاب فانها تسوق السحاب وان يكون مضافا
للمفعول والفاعل محذوف اي وتصريف الله الرياح واليه اشار في التقرير اه كرخي
وفي السمين ما نصه والرياح جمع ريح جمع تكسير والريح والرياح من واو والاصل
روح ورواح لانه من راح يروح وانما قلبت في ريح لسكونها وانكسار ما قبلها
وفي رياح لانها عين في جمع بعد كسرة وبعدها الف وهي ساكنة في المفرد وهو ابدال
مطرد ولذلك لما زال موجب قلبها رجعت الى اصلها فقالوا ارواح اه فايدة قال ابن
عباس

عباس اعظم جنود الله الريح والما وسميت الريح ريحا لانها تريح النفوس قال شريح القاضي
ما هبت ريح الا لشفا سقيم او لسقم صحيح فايدة اخرى البشارة في ثلاثة من الرياح
في الصبا والشمال والجنوب اما الدبور فهي الريح العقيم لا بشارة فيها وقيل
الرياح ثمانية اربعة للرحمة وهي المبشرات والناشرات والذاريات والمرسلات
واربعة للعذاب وهي العقيم والصرصر في البر والعاصف والقاصف في البحر فايدة
اي كل ريح في القران ليس فيها الف ولام اتفق القرا على توحيدها وما
فيها الف ولام كما هنا اختلفوا في جمعها وتوحيدها الا في سورة الروم الرياح مبشرات
اتفقوا على جمعها والريح تذكر وتونث اه خطيب   جنوبا وشمالا اي وقبولا
ودبورا فالشمال هي التي تهب من جانب القطب
الصبا وهي التي تهب من مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار والجنوب تقابلها والقبول
تقابلها هذا حكم مهابها واما احوالها فذكره بقوله حارة والدبور
وعقيما وهو ما لا يلقح شجرا ولا يحمل مطرا اه كرخي وهي القسطلاني على البخاري
ما نصه وقد قيل ان الريح تنقسم اربعة اقسام ولكل قسم اسم واسما اقسام الرحمة
المبشرات والنشر والمرسلات والرخا واسما اقسام العذاب والعاصف وهما في البحر والعقيم
والصرصر وهما في البر وقد جا في القران كل هذه الاسما قال وقد نزل الاطبا لكل ريح على
طبيعة من الطبايع الاربع فطبع الصبا الحرارة واليبس
الشرجية لان مهبها من المشرق وتسمى قبولا لاستقبالها تما وجه الكعبة   اهل مصر
وطبع الدبور البرد والرطوبة وتسميها اهل مصر الغربية لان مهبها من الغرب
وهي تاتي من دبر الكعبة وطبع الشمال البرد واليبس وتسمى البحرية لان
يسار بها في البحر على كل حال وقل ما تهب ليلا وطبع الجنوب الحرارة
القبلية الاخرات تهب من مقابلة وهو عن يمين مستقبل المشرق وتسميها
اهل مصر المريسية وهي من عيوب مصر المعدودة فانها اذا هبت
عليهم سبع ليالي استعد والاكفان اه   والسحاب مشتق من السحب
لجر بعضه بعضا اه كرخي   بتسيير اي بواسطة الرياح
وبين فيه وجهان احدهما انه منصوب بقوله المسخر فيكون ظرفا للتسخير   بين السما
والثاني ان يكون حالا من الضمير المستتر في اسم المفعول فيتعلق
بمحذوف اي كاينا بين السما والارض اسم ان والجار خبر مقدم ودخلت
اللام على الاسم لتاخره على الخبر ولو كان في موضعه لما جاز ذلك فيه وقوله
في محل نصب لانه صفة لايات فيتعلق بمحذوف وقوله يعقلون الجملة